

## النهاية في غريب الأثر

{ ربب } ( ه ) في أشراط الساعة [ وأن تَلِدَ الأُمَّةَ رَبِّهَا أو رَبِّتَهَا ] الربُّ يُطْلَقُ في اللُّغَةِ على المَالِكِ والسيد والمُدَبِّرِ والمُرَبِّي والقَيِّمِ والمُنْذِعِ ولا يُطْلَقُ غيرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلى اللّهِ تعالى وإذا أُطْلِقَ على غَيره أُضِيفَ فيقال رَبُّ كذا . وقد جاء في الشَّعْرِ مطلقاً على غير اللّهِ تعالى وليس بالكثير وأرادَ به هذا الحديث المولوي والسَّيِّدِ يعني أنَّ الأُمَّةَ تَلِدُ لسيِّدها ولداً فيكون لها كالمولى لأنه في الحسب كأبيه أراد أن السَّيِّدِ يَكْثُرُ والنَّعْمَةُ تُظْهَرُ في النَّاسِ فتكثُرُ السَّرَارِي .

( س ) ومنه حديث إجابة المؤذنين [ اللّهُمَّ رَبِّ هذه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ] أي صاحبِهَا . وقيل المُتَمِّمِ لها والزَّائِدِ في أهلها والعمل بها والإجابة لها . ( س ) ومنه حديث أبي هريرة [ لا يَقُولُ المَمْلُوكُ لسيِّده رَبِّي ] كَرِهَهُ أن يَجْعَلَ مالِكَه رَبّاً له لِمُشَارَكَةِ اللّهِ تعالى في الرَّبُّوبِيَّةِ . فأما قوله تعالى [ اذْكُرْني عند رَبِّكَ ] فإنه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يُسَمُّونهم به . ومثله قولُ موسى عليه السلام للسَّامِرِيِّ [ وانظرْ إلى إلهِكَ ] أي الذي اتخذته إلهاً .

( س ) فأما الحديث في ضالَّةِ الإبل [ حتى يلقاها ربُّها ] فإن البهائم غير متعبِّدَة ولا مُخَاطَبَة فهي بمنزلة الأموال التي يَجُوزُ إضافةُ مالِكِهَا إليها وجَعْلُهُم أرباباً لها .

- ومنه حديث عمر [ رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وربُّ الغُنَيْمَةِ ] وقد كَثُرَ ذلك في الحديث . ( س ) ومنه حديث عروة بن مسعود [ لمَّا أسلم وعاد إلى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَنكَرَ قَوْمُهُ دَخُولَهُ قبل أن يَأْتِيَ الرَّبِّيَّةَ ] يعني اللَّاتَ وهي الصَّخْرَةُ التي كانت تعبُدُهَا ثَقِيفٌ بالطَّائِفِ .

- ومنه حديث وَفْدِ ثَقِيفِ [ كان لهم بَيْتٌ يُسَمُّونهُ الرَّبِّيَّةَ يُضَاهئون به بَيْتَ اللّهِ تعالى فلما أسلموا هَدَمَهُ المُغِيرَةُ ] .

( س ) وفي حديث ابن عباس مع الزبير [ لأن يَرُبُّنِي بنو عَمِِّي أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يَرُبُّنِي غَيْرُهُمْ ] وفي رواية [ وإنَّ رَبِّيُونِي رَبِّي أَكْفَاءٌ كِرَامٌ ] أي يكونون عَلى أُمَّرَاءَ وسادَةٍ مُقَدِّمِينَ يعني بني أُمَيَّةَ فإنهم في النَّسَبِ إلى ابن عباس أَقْرَبُ من ابن الزُّبَيْرِ . يقال رَبِّيُّهُ يرُبُّهُ : أي كان له رَبّاً .

- ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين : [ لأن يرُبِّيَ رجل من قُرَيْشٍ أحبُّ إليَّ أن يرُبِّيَ رجلٌ من هَوَازِنٍ ] .
- ( ه ) وفيه [ أَلَك نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا ] أي تَحْفَظُهَا وتُرَاعِيهَا وتُرَبِّيُهَا كما يُرَبِّي الرجل ولده . يقال : رَبَّبَ فُلَانٌ وَلَدَهُ يَرُبُّهُ رَبًّا وَرَبَّتَهُ وَرَبَّاهُ كَلَّمَهُ بمعنى واحد .
- وفي حديث عمر [ لا تأخذ الأَكُولَةَ ولا الرُّبِّيَّ ولا الماخِضَ ] الرُّبِّيُّ التي تُرَبِّي في البيت من الغنم لأجل اللَّابِن . وقيل هي الشاةُ القَرِيبة العَهْد بالولادة وجمعُها رُبَابٌ بالضَّم .
- ومنه الحديث الآخر [ ما بقي في غنمي إلاَّ فحلٌ أو شاةٌ رُبِّيَّةٌ ] .
- ( س ) وفي حديث النِّخَاعِي [ ليس في الرِّبَابِ صدقةٌ ] الرِّبَابُ : الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمةٍ واحدها رَبِيبةٌ بمعنى مَرَبُوبةٍ لأنَّ صاحبها يُرَبِّيها .
- ومنه حديث عائشة [ كان لَنَا جِرَانٌ من الأَنْصَارِ لَهُم رِبَابٌ فكانُوا يبعَثُونَ إلينا من أَلْبَانِهَا ] .
- ومنه حديث ابن عباس [ إنَّما الشَّرَطُ في الرِّبَابِ ] يريدُ بناتِ الزَّوجاتِ من غير أزواجهنَّ الذين مَعَهُنَّ .
- وفي حديث ابنِ ذِي يَزن : .
- أُسْدٌ تُرَبَّبُ في الغَيِّضَاتِ أَشْجَالًا .
- أي تُرَبِّي وهو أبلغٌ منه ومن تَرَبَّبٌ بالتكرير الذي فيه .
- وفيه [ الرِّبَابُ كافلٌ ] هو زوجُ أمِّ اليَتِيم وهو اسمُ فاعلٍ من رَبَّبَهُ يَرُبُّهُ : أي أنه تكفَّلَ بِأَمْرِهِ .
- ومنه حديث مجاهد [ كان يَكْرَهُ أن يتَزَوَّج الرجل امرأةَ رابِيَةٍ ] يعني امرأةَ زَوْجِ أمِّه لأنه كان يُرَبِّيهِ .
- ( س ) وفي حديث المُغيرة [ حملُها رِبَابٌ ] رِبَابُ المَرَأَةِ : حِدْثَانٌ وِلادَتُها . وقيل هو ما بين أن تضعَ إلى أن يأتيَ عليها شَهْران . وقيل عِشْرُونَ يوماً يُريدُ أنها تحمل بعد أن تلِدَ بِسَيْرٍ وذلك مَذْمُومٌ في النِّسَاءِ وإنما يُحْمَدُ أن لا تَحْمِلَ بعد الوَضَعِ حتى تُتَمِّمَ رَضَاعَ وَلَدِهَا .
- ( ه ) ومنه حديث شُريح [ إن الشَّاةَ تُحْلَبُ في رِبَابِهَا ] .
- ( ه ) وفي حديث الرُّوِيا [ فإذا قَمَرٌ مثلُ الرِّبَابَةِ البِيضاءِ ] الرِّبَابَةُ - بالفتح - السَّحَابَةُ التي ركبَ بعضُها بعضًا .

- ومنه حديث ابن الزبير [ وأُذِدَّقَ بِكُمْ رَبَّ بَابُهُ ] وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفيه [ اللهم إنِّي أعوذُ بك من غِنْدَى مُيَطَّرِيٍّ وَفَقْرٍ مُرَبٍِّّ ] أو قال [

مُلَبٍِّّ ] أي لازمٍ غير مُفارقٍ من أَرَبٍّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبٍّ : إذا أقامَ به وِلَازِمَهُ .

( ه ) وفي حديث عليٍّ [ الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ رِبَّانِيٌّ\* ] هو منسوبٌ إلى الرِّبِّ

بزيادةِ الألفِ والنُّونِ للمُبالغةِ . وقيل هو من الرِّبِّ بمعنى التَّسَرُّبِ بِيَدَيْهِ كانوا

يُرَبِّبُونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بَصِغَارِ الْعُلَمَاءِ قَبْلَ كِبَارِهَا . والرِّبَّانِيٌّ\* : العالمِ

الراسخُ في العِلْمِ والدِّينِ . أو الذي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل

العالمِ العاملِ المُعلِّمِ .

( ه ) ومنه حديث ابن الحنفية قال حين تُوَفِّيَ ابنُ عباسٍ : [ مات رِبَّانِيٌّ\* هذه

الأمَّةُ ] .

( س ) وفي صفة ابن عباسٍ [ كأنَّ\* على صِلَعَتَيْهِ الرِّبَّ\* من مِسْكٍ وَعَنْبُرٍ ] الرِّبُّ\* ما

يُطَيِّخُ مِنَ التَّمْرِ وَهُوَ الدِّبْسُ أَيْضاً